

## حصاد تدبر الجزء الرابع عشر | جعلناه نوراً

خالد أبو شادي

ما القرآن نجيا بالخير والسرور. في حفظه النجاة حصاد تدبر الجزء الرابع عشر وزينتها للناظرين زينتها لك لتنظر إليها وتتأمل جمالها وعظمته الله فيها. فتزداد إيماناً اعانك على عبادة التفكر - [00:00:01](#)

وابتنا فيها من كل شيء موزون أية قرآنية وكونية معجزة فالتوازن البيئي من أهم أسباب استمرار الحياة على سطح الأرض ويشمل كل شيء في الأرض فوجوده بحسب مقدرة بحسب حاجة الأرض وسكانها للحياة - [00:00:34](#)

وان من شيء إلا عندنا خزائن خزائنه خسائر لا تنفد ما انفق منها فلا تحرم نفسك ما فيها بامساك لسانك وكسلك عن الطلب وان من شيء إلا عندنا خزائنه العطاء معلق بالدعاء - [00:01:01](#)

فلا يغفل عنه إلا الأغبياء وارسلنا الرياح لواحد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتدت الريح قال كما في حديث سلمة بن الأكوع اللهم لقحا لا عقيما اي - [00:01:29](#)

ريحا تلحف السحاب فيمتلئ بالماء قال ربى فانظرنى إلى يوم يبعثون قال قال السعدي وليس اجابة الله لدعائه كرامة في حقه وإنما ذلك امتحان وابتلاء من الله له وللعباد ليتبين - [00:01:48](#)

صادق الذي يطبع مولاه دون عدوه من ليس كذلك قال ربى باباً للشيطان. قال القرطبي وتزينه هنا يكون بوجهين أما بفعل المعاصي وأما بشغفهم بزنة الدنيا عن فعل الطاعات إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين. قال ابن تيمية - [00:02:18](#)

فاهل الأخلاص والإيمان لا سلطان له عليهم. ولذا يهربون أي الشياطين من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة ويهربون من قراءة آية الكرسي واخر سورة البقرة وغير ذلك من قوارع القرآن - [00:02:50](#)

والتابعة ادبارهم. القائد دائمًا خلف الجنود. قال ابن كثير وان يكون لوطن عليه السلام يمشي وراءهم ليكون احفظ لهم. وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في الغزو - [00:03:08](#)

انما يكون ساقة يزجي الضعف ويحمل المنقطع ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. الاحتماء بحصن العبودية هو افضل وقاية من ابليس وجنوده. لانه يضعف سلطانهم عليك ويقوى سلطانك فتنتصر ادخلوها بسلام. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأله الجنة ثلث مرات قالت - [00:03:24](#)

ها اللهم ادخله الجنة ادخلوها بسلام امنين. اختفاء الخوف الى الابد ودوم الامن هو من نعيم لا يستشعر قدره إلا من فقده. ولذا كان من عظيم نعيم اهل الجنة فلا عذاب ولا موت ولا خروج ولا زوال - [00:03:57](#)

زوال النعيم من اعظم انواع العذاب. بل مجرد تصور زوال النعيم عذاب. لا يلذ معه عيش ولا يطيب اذا قيل اذا شئت ان تحيا حياة هنية فلا تتخذ شيئا تخاف له فقدا. وهذا منتف في الجنة - [00:04:23](#)

لا يمسهم فيها نصب حتى في قمة احداثنا السعيدة يدركنا التعب. واما الجنة فسعادة الابد بلا ادنى تعب لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم قال ابن جزي اي لا تنظر الى من متعملا به في الدنيا كأنه يقول - [00:04:43](#)

قد اتيتك السبع المثاني والقرآن العظيم فلا تنظر الى الدنيا فان الذي اعطيتك اعظم منها. ينزل بالروح من امره. سمي الوحي روحًا لكل من لم يتصل بالوحي من كتاب وسنة فهو ميت - [00:05:12](#)

لا تيأس ولو كنت في سن اليأس قال ابشرتموني على ان مسني الكبر فيما تبشرون. قالوا بشرناك بالحق فلا تكون من القاطنين. بشرناك

من الحق فلان من القاطنين احق نفسك بالمتقائلين المستبشررين. فانهم مفاتيح السعادة واسباب السرور ومغاليق التعasse. واقفال

الشروع - 00:05:35

قال ومن يقنت من رحمة ربها الا الضالين اليأس ضلال عن طريق الله. وفيك من الهدية بقدر ثقتك في رحمة الله ولا يلتفت منكم احد  
وامضوا حيث تؤمرون. الانشغال بالمعارك الجانبية يستهلك طاقتكم - 00:06:08

يمنعوا عن بلوغ هدفك لعمرك انهم لففي سكرتهم يعمهون. لم يقسم الله بحياة بشر الا بحياة نبي تكريما له وتشريفا انهم لففي سكرتهم  
يعمهون. للهوى شكر اشد من سكر الخمر. وما اكثر مخمول العقول بالاهوال - 00:06:36

والشهوات وان الساعة لاتية فاصفح الصفح الجميل. قيل لابي الفضل يوسف ابني مسورو فلان يتكلم فيك. قال انما مثلي ومثله كمثل  
رجل حمل لظرب عنقه فقدفه رجل في الطريق اي شتمه - 00:07:01

فقال نفسه انت تحمل الى القتل؟ تسأل عن يقع فيك وانا سائر الى الموت لا ادرى متى يأتيني؟ اسأل عن الا مفي في الموت ما  
يشغلني عن ذلك فاصفح الصفح الجميل. قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الصفح الجميل صفح لا توبيخ فيه ولا حقد -  
00:07:25

بعد لا نتنا مدن عينيك. قال القرطبي المعنى قد اغنتهك بالقرآن عما في ايدي الناس وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه من اوتى  
القرآن فرأى ان احدا اوتى افضل مما اوتى - 00:07:48

فقد صغر عظيمها وعظم صغيرها لن تمدن عينيك. الخطاب له عليه الصلة والسلام والمراد امته لانه كان ابعد ما يكون عن اطالة النظر  
الى زنة الدنيا وزخارفها وهو القائل الدنيا ملعونة ملعونة ما فيها الا ذكر الله وما والاه - 00:08:07

ولا تحزن عليهم كان حزنه عليهم لا منهم رغم انهم اذوه واخرجوه من ارضه وحاولوا قتلهم قال عمر بن عبدالعزيز يا معاشر المستتررين  
اعلموا ان عند الله مسألة فاضحة. قال تعالى فوربك لنسألهما اجمعين عما كانوا - 00:08:32

يعملون. انا كفيناك المستهزئين. لم يقل سنكتيفيك بل جاء الماضي للتحقيق والتوكيد. فنبينا مكفي بالله حتما ذكر ابن القيم في كتابه  
الصارم المسلول ان المسلمين كانوا يحاصرون الحصن او المدينة الشهر وهو ممتنع عليهم حتى يكادون يبأسون حتى اذا تعرض اهل  
لسد - 00:08:58

برسول الله صلى الله عليه وسلم والحقيقة في عرضه فعجل فتحه وتيسير ولم يكيد يتاخر مزح كسرى رسالة النبي صلى الله عليه  
 وسلم فمزق الله ملكه. من الكلام ما هو اشد وقعا من - 00:09:28

هذا صنبع مشرك العرب اخبركم الله تعالى بخيته فاما المؤمن فهو حقيق ان يرضى بما قسمه الله تعالى له وقضاء الله تعالى من قضاء  
المرء لنفسه ولا نdry لرب جارية خير لاهلها من غلام. وانما اخبركم الله بصنعيتهم لتجتنبوا ولتنتهوا عنه - 00:09:57

كان من دعائه صلى الله عليه وسلم كما اخبر الامام البخاري عن انس اعوذ بك من البخل والكسل وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة  
الدجال وفتنة المحيا والممات ضرب الله مثلا عبدا مملوكا. قال ابن جزي - 00:10:31

ضرب الله مثلا لله تعالى وللاصنام. فالاصنام كالعبد المملوك الذي لا يقدر على شيء والله تعالى له الملك وبهذه الرزق ويتصرف فيه  
كيف يشاء. فكيف يسوبي بينه وبين الاصنام كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون. قال قنادة هذه السورة اي سورة النحل -  
00:10:53

تسمى سورة النعم فاللهم لهم القول انكم لکاذبون. اي القت اليهم الالهة القول اي نطق الاصنام بتكذيب بمن عبدها بانها لم تكون الاله.  
ولا امرتهم بعبادتها وفي انطاق الله للاصنام ظهور فضيحة الكفار - 00:11:20

للذين عملوا السوء بجهالة. والمراد بالجهالة هنا بمعنى تعدي الطور وركوب الرأس - 00:11:42

لا ضد العلم ادع الى سبيل ربك لا الى تشويه مجدك وابراز شخصك ادع الى سبيل ربك بالحكمة والمواعظ الحسنة.  
وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. قال - 00:12:04

ابن القيم جعل الله مراتب الدعوة بحسب مراتب الخلق فالمستجيب القابل الذكي الذي لا يعاند الحق ولا يأبه يدعى بطريق الحكمة والقابل الذي عنده نوع غفلة وتأخر يدعى بالموعظة الحسنة. وهي الامر والنهي المقررون بالترغيب والترهيب - 00:12:34 - والمعاند الجاحد يجادل بالتالي هي احسن. هذا هو الصحيح في معنى هذه الاية ما القرآن نحيا بالخير والسرور في حفظه النجاح شفاء 00:12:55 -